فَـوَاللَّـهِ مَـا أَدْرِي إِذَا أَنَـا جِـئْـتُـهَـا
أَأُبْـرِئُـهَـا مِـنْ دائِـهـا أَمْ أَزِيـدُهَـا[١]

٥٦
حظي الصدود

[الطويل]

وتَـعْـذُبُ لـي مِـنْ غـيـرِهـا فـأَعـافُـهـا
مـشـارِبُ فـيـهـا مَـقْـنَـعٌ لـو أُرِيـدُهَـا[٢]

وأَمـنَـحُـهـا أَقـصـى هَـوايَ وإِنَّـنـي
عـلـى ثِـقَـةٍ مِـنْ أَنَّ حَـظِّـي صُـدُودُهـا[٣]

٥٧
الحديث الممتع

[الطويل]

مِـنَ الـخَـفَـراتِ الـبِـيـضِ وَدَّ جـلـيـسُـهـا
إذا مـا انـقَـضَـتْ أحـدوثَـةٌ لـو تُـعـيـدُهَـا[٤]

---

(١) يُقسم الشاعر أنّه لا يعلم إذا كانت زيارته لها تعني شفاءها أو ازدياد حالتها المرضية سوءًا، وهذا يكشف مدى حبّ ليلى للشاعر في حال رؤيتها له أمامها.
أورد لسان العرب ٦ : ٣٤٢ مادة «كشش» ذاكراً اللغات الممجوجة، بقوله: «والكشش: لغة لربيعة، وفي الصحاح: لبني أسد يجعلون الشين مكان الكاف، وذلك في المؤنث خاصة، فيقولون: عليشِ ومِنْشِ وبِشِ... وأنشدوا للمجنون:
فعيناشِ عيناها وجيدُشِ جيدُها».

(٢) عاف الشيء: كرهه. كلّ عذب يحلو للمرء التلذّذ بتذوّقه. فأي شيء يُقَدّم له من يد غيرها يعافه الشاعر ولو كان بحاجة إليه، لذا فما تقدّمه حبيبته له يلذّ له شربه.

(٣) الشاعر كريم مع حبيبته يُقدّم لها حبّه ويكرّس لها نفسه، رغم ثقته أنها لن تبادله المشاعر لأن حظّه منها الصدود والهجران.

(٤) إنها من الأحرار الحييات، يلذّ لمن يُجالسها سماع حديثها لما فيه من حلاوة، فيودّ لو أنّها تعيده وتكرّره مرّاتٍ ومرّات.